

## الحديث السادس والثلاثون

### عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ نَفْسٌ مَيِّتَةٌ فِي بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ بِهَا» (1).  
وَأَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ (2/252) وَابْنُ مَاجَهَ (225) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1425) وَ (2945) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكَبْرَى " (7272) وَ (7288) وَ (7289) .  
(2) لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ فِي " التَّتَبُّعِ " ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ " الْعِلَلِ " 10/181 - 188 (1966) .  
(3) أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ (4946) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1425 م) ، (1930) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكَبْرَى " (7290) .

1 ( ) فِي " صَحِيحِهِ " بِهَذَا اللَّفْظِ 8/71 (2699) (38) .  
وَأَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ 2/252 وَ 325 وَ 406 ، وَأَبُو دَاوُدَ (4946) ، وَابْنُ مَاجَهَ (225) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1425) وَ (2945) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكَبْرَى " (7272) وَ (7288) وَ (7289) .

2 ( ) لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ فِي " التَّتَبُّعِ " ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ " الْعِلَلِ " 10/181 - 188 (1966) .

3 ( ) أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ (4946) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1425 م) ، (1930) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكَبْرَى " (7290) .





(١) في "جامعه" (2449) .  
 وأخرجه : أبو داود ( 1682 ) ، وأبو يعلى ( 1111 ) .  
 (٢) الرحيق : من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنة ،  
 والمختوم : المصون الذي يبتذل لأجل ختامه . النهاية  
 2/208 .  
 (٣) في "مسنده" 3/13 .  
 (٤) قال الترمذي عقب الحديث ( 2449 ) : (( هذا حديث  
 غريب وقد روي عن عطية ، عن أبي سعيد موقوفاً وهو  
 أصح عندنا وأشبه )) .  
 وقال أبو حاتم كما في "العلل" لابنه ( 2007 ) :  
 (( الصحيح موقوف الحفاظ لا يرفعونه )) .  
 (٥) في "اصطناع المعروف" ( 83 ) ، ورواه أيضاً في "  
 قضاء الحوائج" ( 30 ) .













(1) أخرجه : الجرجاني في " تاريخ جرجان " 1/251 ترجمة  
 ( 406 ) عن أحمد بن الحسن بن هارون . انظر :  
 الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ( 4830 ) .  
 ( 2 ) أحمد 4/420 و 424 ، وأبو داود ( 4880 ) ، وهو حديث  
 قوي .  
 ( 3 ) في " جامعه " ( 2032 ) .  
 ( 4 ) النور : 19 .

(١) : (( ... )) .  
 : .  
 . (( ... )) .  
 . (١) .  
 :  
 (١)

- <sup>1</sup> ( ) أخرجه : مسلم 5/119 ( 1695 ) ( 22 ) و ( 120 ) 1695 ( 23 ) .  
<sup>2</sup> ( ) هو ماعز بن مالك ، وهذا الحديث أخرجه : مسلم في " صحيحه " 5/118 ( 6194 ) ( 20 ) من حديث أبي سعيد الخدري .  
<sup>3</sup> ( ) أخرجه : أبو داود ( 4375 ) ، والنسائي في " الكبرى " ( 7294 ) - ( 7298 ) .  
 وأخرجه: أحمد 6/181 ، والبخاري في " الأدب المفرد " ( 465 ) ، وابن حبان ( 1520 ) ، وأبو نعيم في " الحلية " 9/43 ، والبيهقي 8/334 من حديث عائشة ، وهو حديث يتقوى بما له من طرق وشواهد .  
<sup>4</sup> ( ) ذكر رجل عند الحسن فقال منه ف قيل له : يا أبا سعيد ما نراك إلا اغتبت الرجل ، فقال : أي لكع هل عبت من شيء فيكون غيبة . أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتمها كان ذكركم إياه حسنة لكم ، وأيما رجل عمل بالمعاصي فكتمها الناس كان ذكركم إياه غيبته .  
 أخرجه : الإسماعيلي في " معجم شيوخه " ( 263 ) ،  
 والسمهري في " تاريخ جرجان " 1/115 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ( 9668 ) عن يونس ، عن الحسن .













(١) انظر : تفسير ابن كثير ( ط . دار ابن حزم ) : 412 و  
 1669 و 2002 .  
 (٢) مریم : 76 .  
 (٣) محمد : 17 .  
 (٤) المائدة : 15 - 16 .

(٥) مسند الإمام أحمد 3/157 .  
 وأخرجه : الرامهرمزي في " الأمثال " ( 51 ) ، والخطيب  
 في " الفقيه والمتفقه " 2/70 ، وهو حديث ضعيف  
 مسلسل بالضعفاء ، وانظر : مجمع الزوائد 1/121 .  
 (٦) صحيح البخاري 1/36 ( 100 ) و 9/123 ( 7307 ) ،  
 وصحيح مسلم 8/60 ( 2673 ) ( 13 ) .  
 (٧) قال الحافظ ابن حجر في " الفتح " عقيب ( 100 ) : «  
 هو بفتح الياء والقاف ، وللأصيلي بضم أوله وكسر القاف  
 ، وعالماً منصوب أي : لم يبق الله عالماً . وفي رواية  
 مسلم : حتى إذا لم يترك عالماً » .

(( ... )) ... : ... (1) ... : ... (1) ... .

<sup>1</sup> ( ) أخرجه : الدارمي ( 294 ) ، والترمذي ( 2653 ) ، والطحاوي في " شرح المشكل " ( 304 ) ، والحاكم 1/99 عن أبي الدرداء ، به . وأخرجه : أحمد 6/26 - 27 ، والبخاري في " خلق أفعال العباد " ( 42 ) ، والنسائي في " الكبرى " ( 5909 ) عن عوف بن مالك . وأخرجه : أحمد 4/160 و 218 و 219 ، وابن ماجه ( 4048 ) ، والحاكم 1/100 عن زياد بن ليبي الأنصاري . وأخرجه : الطبراني في " الكبير " ( 7183 ) عن شداد بن أوس .

وقال الترمذي : « حسن غريب » .  
<sup>2</sup> ( ) أخرجه : أحمد 1/380 ، ومسلم 2/204 ( 822 ) ( 375 ) ، وابن خزيمة ( 538 ) ، والبيهقي 3/9 .



(( 4/495 )) : (( 6849 )) ، وابن حبان ( 234 ) ، والحاكم 4/495 ،  
 والبيهقي في " شعب الإيمان " ( 524 ) من حديث أنس .  
 وأخرجه : الحاكم 4/494 عن ابن مسعود .  
 ( 1 ) سبق تخريجه في بداية الحديث .  
 ( 2 ) ( 6/236 ) ( 5027 ) و ( 5028 ) .  
 ( 3 ) ( 6/241 ) ( 5050 ) ، ومسلم 2/195 ) ( 800 ) ( 247 ) .

الضعف للضعف ( 34777 ) ،  
( 30308 ) ، والبيهقي في  
( 356 ) ،  
" شعب الإيمان " ( 671 ) و ( 2030 ) موقوفاً .  
( ) أخرجه : أبو يعلى ( 4088 ) ، وهو ضعيف لضعف يزيد  
بن أبان الرقاشي .  
( ) انظر : الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ( 6117 ) .  
( ) هو عطية العوني ، قال عنه أحمد بن حنبل والثوري  
وهشيم ويحيى بن معين والنسائي : ضعيف الحديث .  
انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/503 )  
( 11375 ) ، والضعفاء للعقيلي 3/359 ( 1392 ) ، والكامل  
لابن عدي 7/84 ( 1535 ) ، وميزان الاعتدال للذهبي  
3/79 ( 5667 ) .

1 ( ) أخرجه : ابن أبي شيبة ( 30308 ) و ( 34777 ) ،  
والدارمي ( 356 ) ، والبيهقي في  
" شعب الإيمان " ( 671 ) و ( 2030 ) موقوفاً .  
2 ( ) أخرجه : أبو يعلى ( 4088 ) ، وهو ضعيف لضعف يزيد  
بن أبان الرقاشي .  
3 ( ) انظر : الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ( 6117 ) .  
4 ( ) هو عطية العوني ، قال عنه أحمد بن حنبل والثوري  
وهشيم ويحيى بن معين والنسائي : ضعيف الحديث .  
انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/503 )  
( 11375 ) ، والضعفاء للعقيلي 3/359 ( 1392 ) ، والكامل  
لابن عدي 7/84 ( 1535 ) ، وميزان الاعتدال للذهبي  
3/79 ( 5667 ) .

000000 00 00000000 0 000000 000 00 0000 00 000000000  
 00000000 000000 00000 0000 00000000 0000000 00000 000000 :  
 . 000000 000000 00 0000000 00 0000000000  
 0 0000 000000 000 000000 0 00000 0000 0000 0000 0000 0000  
 0000 0 000000 00000 0000 00000000 0000 00000000 0000000 00000  
 00000000 0000000 00000 000 00000 00000 00000000 0000000 000000 0000  
 0000 0000000 00000000 0 000000000 00000000 00000 0000 00000 0 000000  
 . 00000000 0000 0 000000 0000 000000 0000 00000000 00000000 0 00000  
 . 000000 0000 0000 0000 : 0000 0000  
 000000 000 0000 00000 . 0000000 0000 0000 000000 0000 00000 0000  
 00000 00000000 0000000000 : 0000 00000000 000 0000 : 0000000000  
 : 000000 000000 0 0000000000 00000 0000 0000 0000000000 0 00000000  
 : 00000 : 0000 0 0000 000000 00 00000000000 000000000000 0000 0000000  
 0 00000 0000000 00000000 00000 0000 0000000 : 0000 0 00000 0000  
 . 0000000 0000 00 0000 : 00000  
 00 00000 000000 : 00000000 00000 00 00000000 00000 0000 0000  
 00000000 00000000 0000000 00000 0000 00000 0000000000 : 00000 0000  
 0000000 000000000 0000 0 0000 00000 000000 0000 000 0 00000  
 0000000 0 0000000 0 0000000 0000 000000 00000 00000 0000 000000 0 0000 0000  
 0 00000 0000000 00000 00 00000 00 0000000000 00 0 0000 00000  
 . 0000000 000000 00000 0 000000 000000 0000000000  
 00 0000000000 0000 00 : 00000 0000000 00000 : 00000 0000 00000  
 00000000 00 0000 00000 00 00000 0 00000000 0000000 0000 00 00000000  
 00 00000 000000 0000 00000 000000 : 00000 0000 0 00000 00 00000000  
 00000000000000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 . 00000000 00 00000000  
 . " 00000 00000 00000 000000 " 00000 00





... : (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...

... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...

### فقال

رسول الله : (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...

... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...  
... : ... (( ... )) : ...

---

1 ( ) في " المستدرک " 1/94 .  
2 ( ) قال علي : (( تذاکروا الحدیث فإنکم إن لا تفعلوه  
یندرس )) . وقال عبد الله بن مسعود : (( تذاکروا الحدیث  
فإن ذکر الحدیث حیاته )) . أخرجهما الحاکم في "   
المستدرک " 1/95 .  
3 ( ) صحیح البخاری 4/245 ( 3614 ) و 6/170 ( 4839 ) و  
232 ( 5011 ) ، و صحیح مسلم 2/193 ( 795 ) ( 240 )  
و ( 241 ) و 194 ( 795 ) ( 241 ) .





(( )) : ((<sup>(1)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(2)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(3)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(4)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(5)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(6)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(7)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(8)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(9)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(10)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(11)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(12)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(13)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(14)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(15)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(16)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(17)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(18)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(19)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(20)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(21)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(22)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(23)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(24)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(25)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(26)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(27)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(28)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(29)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(30)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(31)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(32)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(33)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(34)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(35)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(36)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(37)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(38)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(39)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(40)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(41)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(42)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(43)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(44)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(45)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(46)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(47)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(48)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(49)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(50)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(51)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(52)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(53)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(54)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(55)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(56)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(57)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(58)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(59)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(60)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(61)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(62)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(63)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(64)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(65)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(66)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(67)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(68)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(69)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(70)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(71)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(72)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(73)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(74)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(75)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(76)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(77)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(78)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(79)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(80)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(81)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(82)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(83)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(84)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(85)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(86)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(87)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(88)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(89)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(90)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(91)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(92)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(93)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(94)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(95)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(96)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(97)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(98)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(99)</sup>))  
 (( )) : ((<sup>(100)</sup>))

1) ( ) وخالد بن معدان تابعي ، فالحديث ضعيف لإرساله .

2) ( ) صحيح البخاري 9/147 ( 7405 ) ، وصحيح مسلم

8/62 ( 2675 ) ( 2 ) .

3) ( ) 8/72 ( 2700 ) ( 39 ) .

4) ( ) البقرة : 152 .

5) ( ) أخرجه : الطبري في " تفسيره " 2/37 .

(١) الأجزاء : 41 - 43 .  
 (٢) معلقاً 6/151 .  
 (٣) في " المستدرک " 2/418 .  
 وانظر : تهذيب الكمال للمزي 3/451 ( 2858 ) .  
 (٤) الأنعام : 132 .  
 (٥) المؤمنون : 101 .

(١) .

(٢) .

(٣) .

(٤) .

(٥) .

(٦) .

(٧) .

(٨) .

(٩) .

(١٠) .

(١١) .

(١٢) .

(١٣) .

(١٤) .

(١٥) .

(١٦) .

(١٧) .

(١٨) .

(١٩) .

(٢٠) .

(٢١) .

(٢٢) .

(٢٣) .

(٢٤) .

(٢٥) .

(٢٦) .

(٢٧) .

(٢٨) .

(٢٩) .

(٣٠) .

(٣١) .

(٣٢) .

(٣٣) .

(٣٤) .

(٣٥) .

(٣٦) .

(٣٧) .

(٣٨) .

(٣٩) .

(٤٠) .

(٤١) .

(٤٢) .

(٤٣) .

(٤٤) .

(٤٥) .

(٤٦) .

(٤٧) .

(٤٨) .

(٤٩) .

(٥٠) .

(٥١) .

(٥٢) .

(٥٣) .

(٥٤) .

(٥٥) .

(٥٦) .

(٥٧) .

(٥٨) .

(٥٩) .

(٦٠) .

(٦١) .

(٦٢) .

(٦٣) .

(٦٤) .

(٦٥) .

(٦٦) .

(٦٧) .

(٦٨) .

(٦٩) .

(٧٠) .

(٧١) .

(٧٢) .

(٧٣) .

(٧٤) .

(٧٥) .

(٧٦) .

(٧٧) .

(٧٨) .

(٧٩) .

(٨٠) .

(٨١) .

(٨٢) .

(٨٣) .

(٨٤) .

(٨٥) .

(٨٦) .

(٨٧) .

(٨٨) .

(٨٩) .

(٩٠) .

(٩١) .

(٩٢) .

(٩٣) .

(٩٤) .

(٩٥) .

(٩٦) .

(٩٧) .

(٩٨) .

(٩٩) .

(١٠٠) .

- 
- ١ ( ) آل عمران : 133 - 134 .
- ٢ ( ) المؤمنون : 57 - 61 .
- ٣ ( ) أخرجه : ابن أبي شيبة ( 37637 ) ، والمرزوقي في " تعظيم قدر الصلاة " ( 282 ) ، والطبري في " تفسيره " ( 17063 ) ، والطبراني في " الكبير " ( 9761 ) ، والحاكم 4/598 - 560 .
- ٤ ( ) صحيح البخاري 4/7 ( 2753 ) و 224 ( 3527 ) و 6/140 ( 4771 ) ، وصحيح مسلم 1/133 ( 204 ) ( 348 ) .
- ٥ ( ) الشعراء : 214 .

أَخْرَجَهُ : عَبْدُ بَنِ حَمِيدٍ كَمَا فِي " الدَّرِ الْمَثُورِ " 5/180  
عَنِ الْحَسَنِ .  
وَإِسْنَادُهُ لَا بِأَسْبَهَ .  
وَإِسْنَادُهُ مُقَالٌ .  
أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " التَّفْسِيرِ " ( 20379 ) عَنْ قَتَادَةَ .  
أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ " ( 897 ) ، وَابْنُ  
أَبِي عَاصِمٍ فِي " السَّنَةِ " ( 213 )  
وَإِسْنَادُهُ لَا بِأَسْبَهَ .  
فِي " مَسْنَدِهِ " ( 3725 ) .  
أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ " ( 75 ) ، وَفِي  
إِسْنَادِهِ مُقَالٌ .

وخرَجَ البزَّارُ<sup>(3)</sup> من حديث رفاعَةَ بنِ رافعٍ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لعمرَ : (( اجمع لي قومك يعني : قريشاً ، فجمعهم ، فقال : (( إنَّ أوليائي منكم المتَّقون ، فإن كنتم أولئك ، فذاك ، وإلَّا ، فانظروا ، لا يأتي الناسُ بالأعمال يومَ القيامة وتأتون بالآثقالِ ، فيُعَرَضَ عنكم )) .

<sup>1</sup> ( ) أَخْرَجَهُ : عَبْدُ بَنِ حَمِيدٍ كَمَا فِي " الدَّرِ الْمَثُورِ " 5/180  
عَنِ الْحَسَنِ .  
<sup>2</sup> ( ) أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " التَّفْسِيرِ " ( 20379 ) عَنْ قَتَادَةَ .  
أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ " ( 897 ) ، وَابْنُ  
أَبِي عَاصِمٍ فِي " السَّنَةِ " ( 213 )  
وَإِسْنَادُهُ لَا بِأَسْبَهَ .  
<sup>3</sup> ( ) فِي " مَسْنَدِهِ " ( 3725 ) .  
أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ " ( 75 ) ، وَفِي  
إِسْنَادِهِ مُقَالٌ .

وخرَّجه الحاكم (4) مختصراً

وصححه .

وفي " المسند " (1) عن معاذ بن جبل : أن النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ يُؤْصِيهِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (( إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا ، وَحَيْثُ كَانُوا )) . وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَزَادَ فِيهِ : (( إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا )) .

ويشهد لهذا كله ما في " الصحيحين " (2) عن عمرو بن العاص ، أنه سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول : (( إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ ، وَإِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ )) يَشِيرُ إِلَى أَنَّ وِلَايَتَهُ لَا تُنَالُ بِالنَّسَبِ ، وَإِنْ قَرَّبَ ، وَإِنَّمَا تُنَالُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَمَنْ كَانَ أَكْمَلَ إِيمَانًا وَعَمَلًا ، فَهُوَ أَعْظَمُ وِلَايَةٍ لَهُ ، سِوَاءُ كَانَ لَهُ مِنْهُ نَسَبٌ قَرِيبٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ بَعْضُهُمْ :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ      فَلَا تَتْرُكِ التَّقْوَى اتِّكَالًا  
إِلَّا بِدِينِهِ                      عَلَى النِّسَبِ

لَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامُ      وَقَدْ وَضَعَ الشِّرْكَ

4 ( ) فِي " الْمُسْتَدْرَكِ " 4/73 وَتَصْحِيحِهِ إِيَّاهُ مِنْ تَسَاهُلِهِ .

1 ( ) أَحْمَدُ 5/235 .

وَأَخْرَجَهُ : ابْنُ حِبَّانَ ( 647 ) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي " الْكَبِيرِ " 20/ ( 241 ) ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

2 ( ) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ 8/7 ( 5990 ) ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ 1/136 ( 215 ) ( 266 ) .



---

4 ( ) هي من البحر الطويل .  
قالها علي بن أبي طالب □ : إلا إنه قال : « الشريف »  
بدلاً من « الشقي » .  
وقالها صاحب بن عباد ، إلا أنه قال : « اعتماداً » بدلاً  
من « اتكالاً » ، وقال  
: « الشريف » بدلاً من « الشقي » .